«القدس العربي» تنشر محضر اجتماع فصائل المعارضة الاخير في دمشق ردا على دعوة عباس الاستفتاء:

احمد جبريل: هناك فريق فلسطيني منخرط في المؤامرة .. والاسرى غير مؤهلين لاطلاق مبادرات

خالد مشعل: قررنا مغادرة الهدنة .. مطبخ غير فلسطيني طلب من الاسرى اعداد الوثيقة .. واولمرت حصل من الاردن ومصر على غطاء

ابو جهاد طلال: ابو اللطف يقول لكم .. ضعوا الاستفتاء وراء ظهوركم وهناك وقت كاف لانجاز الحوار

خالد عبد المجيد: الاستفتاء يقودنا الى حرب اهلية وابو مازن يخطط لاعلان الطوارئ

عربي عواد: لم اقرأ او اسمع استفتاء على قضايا الوجود والمصير ومشروع تصفية القضية بدأ

زياد نخالة: يجب منع الرئاسة ومن لف لفها من تحقيق الانتصار

سامي قنديل: ما جرى على غرار ما حصل في الجزائر ولا بد من اعلان حكومة مقاومة

احمد جبريل

خالد مشعل

عمان ـ «القدس العربي»

من بسام البدارين:

شهدت دمشق يوم الجمعة الماضي حوارا ساخنا وصارخا بين ممثلي تسعة فصائل فلسطينية معارضة ناقشت خلاله المستجدات الخطيرة والحساسة على الساحة الفلسطينية، وتضمن هذا الاجتماع الجريء والصريح الكشف عن معلومات جديدة لم تنشر سابقا حول ما يجري في فلسطين وتحديدا بخصوص الاستفتاء ووثيقة الاسرى.

وعقد الاجتماع بغياب تمثيل حركة فتح ـ الانتفاضة فقط التي كانت قد قررت مقاطعة اجتماعات العشرة بعد اقصاء ممثليها عن لجنة داخلية شكلت لاعادة تفعيل منظمة التحرير، وتضمن محضر الاجتماع الذي حصلت عليه «القدس العربي» وتنشره كاملا عرضا لمواقف فصائل المعارضة العشرة ورؤيتها للاخطار التي تحدق في القضية الفلسطينية، وفيما يلي تفاصيل هذا المحضر:

الحضور: الجهاد الاسلامي ـ زياد نخالة ابو عماد الرفاعي

الصاعقة: سامي قنديل ـ فرحات ابو الهيجا

الديمقراطية: ابو خلدون وعبد الرحيم

حماس: خالد مشعل، موسى ابو مرزوق وابو محمد مصطفى

الحزب الشيوعي الثوري: عربي عواد، ابو محمد.

جبهة التحرر: ابو نضال الاشقر، علي عزيز وياسين معتوق

جبهة النضال: خالد عبد المجيد والدكتور نازك

القيادة العامة: احمد جبريل وطلال ناجي

الشعبية: ابو احمد فؤاد، مروان الفاهوم وعمر مراد.

مع ملاحظة عدم مشاركة فتح الانتفاضة رغم انها مدعوة للاجتماع، الغياب على خلفية قرارهم المتخذ بمقاطعة ما يسمى بـ«العشرة» في ضوء اقصائهم من اللجنة الخاصة المنبثقة عن اجتماع عقد قبل شهور شارك فيه ابو اللطف، خاص باعادة تفعيل وتطوير منظمة التحرير.

جدول الاعمال

ـ الوضع السياسي والمستجدات حول:

ـ وثيقة الاسرى والحوار.

ـ الاستفتاء.

ـ زيارة الوفد المقرر حضوره الى دمشق وعلى رأسه ابو اللطف وبمشاركة ابو علاء وابو الاديب.

ـ اية معلومات تفيد الحوار والمداخلات حول النقاط السالفة الذكر.

ـ ثمة متفرقة طرحها عربي عواد حول التبرعات التي تجمع من الاخوة السوريين للشعب الفلسطيني ومدى امكانية الاستفادة منها في دعم القوى التي تعيش ضائقة مالية.

في المداخلات:

احمد جبريل: (بلغة انفعالية خطابية)

نحن امام خيارين صعبين: اما الاقتتال والتجويع والحصار والعدوان الاسرائيلي المستمر او التنازل عن حقوقنا وثوابتنا الوطنية. نحن كقوى فاعلة حية يجب ان نفكر بكيفية مواجهة هذا المأزق والخروج منه، المشكلة تتمحور حول فريق فلسطيني منخرط في المؤامرة في المشروع الضاغط والابتزازي وبكل السبل يسعى هذا التيار المتآمر الى اجهاض وافشال الانتصار الذي هو من اهم الانتصارات الاستراتيجية على الاطلاق منذ عام 1982 الذي حققه الاخوان في حماس في الانتخابات. على كل شريف في هذه الامة الانخراط في مواجهة هذا المخطط المعادي الى جانب تمسكه بالحقوق والثوابت الوطنية. وهل يعقل يا اخوان ان يتقرر او يجري الاستفتاء على الثوابت والحقوق على الارض والعودة وحق المقاومة.. الخ، بدعة ضلالية تندرج في اطار المخطط المعادي ومع احترامنا للاسرى من هم هؤلاء الذين صدروا لنا هذه الوثيقة، هم غير مؤهلين اصلا لاطلاق مثل هكذا مبادرات ووثائق تخص مصير الشعب وقضاياه هم في وضع صعب وشروط قاسية ويسعون للخلاص الذاتي وعليه ليس بغريب ان تصدر منهم مثل هذه الوثيقة التي تقدم التنازلات وتمس الحقوق الوطنية، كما انني فهمت بان الاخوة في حماس والشعبية والجهاد قد سحبوا توقيعهم من على هذه الوثيقة عندما شعروا بان ثمة استغلالا لموقفهم. (لم يعلق احد من ممثلي التنظيمات الثلاثة على هذا الكلام)، نقول: اذا استمر ابو مازن بذات الموقف (اصراره على الاستفتاء) على هذه الوثيقة المضروبة، فان هذا الموقف يندرج في اطار خدمة خطة اولمرت، وعلى ذلك نناشدكم ايها الاخوة من منطلق المسؤولية، الوطنية ان تكونوا بمستوى الموقف في مواجهة هذا المخطط وهذه المناورات والضغوطات برفض الاستفتاء ووثيقة الاسرى، واتخاذ موقف جذري واضح منهما مطلوب مواقف في منتهى الوضوح والشفافية تجاه ما يدور. اقتراحي هنا وبمشاركة قوى من الداخل عقد مؤتمر صحافي، نعلن فيه رفضنا لاستفتاء ابو مازن حول وثيقة الاسرى.

ابو احمد فؤاد: بعض التوضيحات والمعلومات خدمة للنقاش:

ـ الوفد المقرر حضوره الى دمشق يوم الاثنين برئاسة ابو اللطف لن يأتي وتأجل حضوره الى اشعار اخر.

ـ قد يؤجل ابو مازن الاعلان عن مرسوم الاستفتاء الى متى؟!.. غير معروف.

ـ الرفيق ملوح يقول ان الوثيقة قدمت للحوار وليس للاستفتاء.

ـ الجهات القانونية تجمع على عدم شرعية وقانونية الاستفتاء.

ـ ابو جهاد طلال: للامانة انقل لكم رسالة من ابو اللطف، يقول لكم ان تضعوا الاستفتاء وراء ظهوركم وان ثمة وقت معنا كاف لانجاز التوافق في الحوار حتى 31 تموز القادم، ويبلغكم تحياته وانه قادم الى دمشق في الاسبوع القادم.

خالد عبد المجيد: معلومات

ـ في الاجتماع الذي جمع ابو مازن وابو اللطف في تونس، تم التوافق، الذي هو بالتأكيد مؤقت وتكتيكي من قبل ابو مازن، على مجموعة قضايا من ابرزها: تقرر اجتماع للجنة المركزية بتاريخ 25/6/2006، وتكريس ابو اللطف كدائرة سياسية بكل صلاحياتها ومسؤولياتها المعروفة.

ـ ابلغنا ابو اللطف وابو علاء كما الزعنون، بان لا معنى لحضورهم ـ زيارة دمشق ـ الوفد طالما ان ابو مازن مصر على الاستفتاء الذي قد يقودنا الى حرب اهلية (الكلام لخالد عبد المجيد). ان اعلان الاستفتاء يغلق الابواب امام الحوار والالية المعتمدة، تضرب بعضها بعضا، الاستفتاء في مواجهة الحوار، بدوري اقترحت عليهم عقد مؤتمر اجتماع موسع شامل تحضره كل الاطراف، داخل وخارج، دونما استثناء وليحضر من يشاء (الاخوة في فتح الانتفاضة، غوشة.. الخ) وبالمحصلة اتفقنا مع ابو اللطف تأجيل حضور الوفد وحضوره منفردا للتشاور.

ابو نضال الاشقر: ما يجري يا اخوان هو ترجمة لمشروع لمخطط فوضى خلاقة تضع الشأن الفلسطيني على ابواب ـ حافة الحرب الاهلية، لدينا معلومات مؤكدة حول طبيعة مشروع ابو مازن والقوى التي تشاركه، حول سيناريو معد منذ زمن يتداخل فيه الدولي والاقليمي والفلسطيني، ضغوطات، حصارات، ابتزازات وفرض شروط وأملاءات الاستفتاء، واشتباكات هنا وهناك متنقلة، تهيىء جميعها الشروط لابو مازن ليعلن حالة الطوارىء وحل الحكومة والبرلمان.. الخ، والقصد من هذا كله وبعد وصول الامور الى الحائط المسدود تحميل مسؤولية ما حدث ويحدث للاخوة في الحكومة للاخوة في حماس ومن يناصرهم.

رأينا في وثيقة الاسرى انها تحمل مشروعا تسوويا فيه تنازل عن الحقوق والثوابت وتشيع ثقافة الاستسلام، وان الاستفتاء الذي بصدد ابو مازن بالضرورة غايته وضع حد للحوار الجاري وضرب هذا الحوار، نسجل: لا يجوز، ولا من حق احد الاستفتاء على القضايا المصيرية، اقتصار هذا الاستفتاء على الداخل فقط، ثم لماذا اختيار وثيقة الاسرى دون غيرها؟ فثمة مبادرات كثر ونرى اخيرا ان اللجنة العليا التي تقررت باعلان القاهرة هي الاساس في اقرار الوثائق وبرامج الاجماع والصيغ التنظيمية التي تمثل وتجمع.

عربي عواد:

ان اساس الاشكال الذي تتصارع وتضطرب فيه الساحة الفلسطينية وتتداخل الامور فيه، ذلك بحكم وجود برنامجين في هذه الساحة: برنامج من هزموا في الانتخابات اصحاب اوسلو وخارطة الطريق، والبرنامج الاخر الذي هو برنامج الاخوة في حماس والحلفاء برنامج المقاومة والتمسك بالحقوق والثوابت، والذي انتصر له شعبنا الفلسطيني والذي في ضوئه قامت الدنيا ولم تقعد دوليا وعربيا وايضا من قبل اطراف فلسطينية، اولئك الذين توافقوا جميعا على مشروع فرض الشروط والاملاءات عبر الحصار السياسي والمالي والتجويع والقتل ودفع الامور نحو الحرب الاهلية يريدون منا الاعتراف باسرائيل، ووقف المقاومة والالتزام بالاتفاقات المبرمة، وفرض حل خارطة الطريق التي بجوهرها خطة اولمرت.. الخ.

تقع علينا ايها الاخوان مسؤولية كبيرة، مسؤولية التصدي لهذا المشروع المعادي، مشروع تصفية القضية، الاستفتاء ووثيقة الاسرى وخطة اولمرت، ان يصدر عنا مواقف واضحة بيان في مؤتمر صحافي نعلن فيه رفضنا للاستفتاء ومقاصده وابعاده وخطورته، وللعلم فانني شخصيا لم اقرأ او اسمع لا في التاريخ ولا في الحاضر انه جرى شيء من هذا القبيل، استفتاء على الثوابت والقضايا الوجودية، وبصراحة فان المعركة لا تقتصر فقط على الاخوان في فتح وحماس، ولا على حرب صلاحيات وتنازع سلطات انما الذي يجري هو مؤامرة على القضية والحقوق.

قضية اخيرة: ان جزءا من المخطط هو الحصار المالي لقوى المقاومة، وعلى ذلك ما مدى امكانية الحصول على مساعدات تؤخذ من التبرعات السورية التي تمت في اطار حملة جباية للشعب الفلسطيني لاولئك الذين يعانون من ضائقة مالية؟

خالد عبد المجيد: نحن امام وضع ميداني مفتوح حول المواقف والتطورات التي قد تحدث، ثمة تجاذبات حادة يتخللها عناصر وعوامل كثيرة من التضليل والخداع والمواقف المبهمة حول وثيقة الاسرى، لم يعد مقبولا الغمغمة والتغطية على سياسة ابو مازن، او التهرب من اتخاذ موقف في اطار الصراع بين البرنامجين المتصارعين في الساحة.

في وثيقة الاسرى تنازلات تمس جوهر الحقوق فضلا عن لا قانونية ولا شرعية الاستفتاء والحل هو بتجاوز الاستفتاء الذي هو مدخل للحرب الاهلية واستدراجها والاستمرار في الحوار المفتوح والشامل، وللعلم ثمة اوساط في فتح ضد هذا الاستفتاء نحن مع مؤتمر صحافي في السياق والمنحى الذي اشار اليه اخوان سبقوني في الحديث.

زياد نخالة: نوافق على ان الصراع الجاري في الساحة الفلسطينية هو صراع بين برنامجين برنامج المقاومة في مواجهة برنامج التسوية والتفريط، وان المخطط الجاري الان غايته لي ذراع حكومة حماس، اجبارها على الخضوع للاملاءات والشروط الامريكية ـ الاسرائيلية.. الخ، وصولا لافشالها واسقاطها وتحميلها مسؤولية كل ما يجري من ضغوطات وصعوبات وعدوان اسرائيلي.

باختصار ثمة حكومة لا تنضبط للشروط والاملاءات يقابلها مؤامرة تشارك فيها اطراف فلسطينية والشعب بهذا المعنى ضحية سياسة القيادة في منظمة التحرير، نحن نجامل بعضنا احيانا لم يعد ممكنا الاستمرار في المجاملة في ظرف يتطلب وضوحا في الموقف والممارسة، ازاء ما يجري على يد برنامج معاد لحقوقنا المشروعة، ان المصلحة الوطنية تقتضي منا موقفا موحدا وعدم تمكين الرئاسة ومن لف لفها من تحقيق الانتصار، يجب وقف هذه المهزلة وابقاء الحوار مفتوحا ويكفي استهتارا بالعقول والشعب والسؤال لماذا لم يقع الاستفتاء على اوسلو؟!..

سامي قنديل: منذ الانتخابات ونجاح حماس فيها ثمة مجموعة من المتضررين في فتح طالبوا هم وغيرهم ابو مازن بالانقلاب على النتائج الانتخابية على غرار ما جرى في الجزائر لكن ابو مازن اعتمد اسلوبا وخيارا آخر مخلميا وذكيا على طريق حشر وافشال واسقاط حكومة حماس والاستفتاء بهذا المعنى جزء من السيناريو، حلقة من السلسلة معد له سلفا ومقرر مسبقا دوليا وعربيا ومن اطراف فلسطينية وامتدادا حاولوا استكمال الامر بالخارج مع سورية، واقناع الاخوة السوريين باستضافة الحوار حتى يحملوها مسؤولية فشله.

في كل حال سيسعى ابو مازن لانجاح الاستفتاء بكل السبل الممكنة، نحن نعارض التسرع واجهاض الحوار المفتوح بالاستفتاء ما يتوجب تركيز كل جهودنا على منع الاستفتاء في الداخل ووقفه حتى لو استدعى الامر الى اعلان حكومة مقاومة وان نطلق ذلك بمؤتمر صحافي نعلن فيه موقفا صريحا من الاستفتاء واهدافه المشبوهة، اما موضوع المنظمة فهو مؤجل والخطر المباشر هو في الاستفتاء ـ ما يجري في الداخل الان.

ابو خلدون: النقاش الذي يدور مهم وجوهري وفيه جانب اضطراري ويؤشر في جانب من جوانبه الى القضايا التي يجب ان نضغط عليها وفي المقدمة منها التصعيد الاسرائيلي وكيفية مواجهته بدلا من الغرق الداخلي بمشكلات وقضايا تبقى وستبقى محط أخذ وعطاء ولا نخفي بان مشكلاتنا الداخلية تؤثر في الاحوال كافة على التصدي للعدوان المتصاعد اسرائيليا.

يخطىء من يعتقد بان الازمة التي نعيشها بدأت منذ 25/1/2006، ما نعانيه قديم حديث خاصة في مجال الانضباط لبرنامج الاجماع الوطني بالقواسم المشتركة، فتح والسلطة جسدتا بشكل صارخ الاستفراد والاحتكار، الجديد والمستجد هو نجاح الاخوة في حماس بالتشريعي فالحكومة، وبالتالي وضعنا جميعا امام تنازع صلاحيات ومسؤوليات امام رئاستين، المشاركة من عدمها في العملية السياسية التي لا بد وان يترتب عليها استحقاقات ـ استتباعات، اما كيفية ادارة فتح صراعها مع الاخوة في حماس، نذكر هنا باننا قد توصلنا سابقا الى مجموعة اتفاقات مع فتح وغيرها في اب 2002 واذار 2004 والقاهرة 17 اذار / مارس 2005 ولم تلتزم فتح ـ السلطة بهذه الاتفاقيات، هذا ليس بمفاجأة لنا، ولا جديد في الامر ويبقى الحل بالحوار، بالتوصل الى برنامج القواسم المشتركة من خلال الحوار ولا سبيل الا بالحوار، اليوم تداخلت الامور وتشابكت، الحوار والاستفتاء، نحن مع الالية التي توصلنا اليها ان لا تدفع الامور نحو اللجوء الى الاستفتاء وتفاديه ان امكن وليتواصل الحوار ولتطرح كل الوثائق والاوراق والمبادرات على الطاولة وفي اساسها الوثيقة الصادرة عن الاسرى والبيان الصادر عن مؤتمر الحوار في رام الله، ما نأمله الابتعاد عن شخصنة الامور حول الاسرى ووثيقة الاسرى وان لا ندخل في توصيف اوضاعهم وشروط حياتهم كأنها السبب في اصدار هذه الوثيقة خاصة وان الجميع قد توافق في مؤتمر الحوار ـ رام الله على ان هذه الوثيقة اساس صالح وحيد للحوار، كما البيان الصادر عن هذا الحوار، وعلى كل نحن كجبهة وغيرنا ساهمنا بفعالية في تأجيل الاستفتاء، كما دفعنا بقوة الى انتقال الحوار الى غزة.. الخ.

علينا هنا في هذا الاجتماع ان نعمل على ابقاء ابواب الحوار مفتوحة بغض النظر عن الاستفتاء من عدمه لا بل الدفع باتجاه التئام ودعوة اللجنة العليا ـ اعلان القاهرة ـ ودعوتها لاجتماع عاجل خاصة واننا قد قطعنا شوطا جيدا في اقرار الجزء الاكبر في الجانب التنظيمي الخاص باعادة بناء مؤسسات المنظمة، واخيرا كلام خطير ان يقال في حال اعلان ابو مازن الاستفتاء بوقف الحوار حسبما جاء بكلام الاخ ابو الوليد.

المسألة ليست من مع الاستفتاء ومن ضده هذا تبسيط للازمة الداخلية الفلسطينية المتفاقمة، المسألة من مع الوحدة الوطنية وبرنامج سياسي ونضالي موحد ومن الذي يعطل هذا ويدفع نحو صراع داخلي ليبقى المشروع الوحيد هو مشروع اولمرت، بالحل الاحادي الجانب.

خالد مشعل: لدي ثلاثة عناوين...

العنوان الاول: التصعيد الصهيوني والذي يأتي في سياقه الطبيعي والمعهود مستغلا هذا التصعيد، الوضع الداخلي الفلسطيني ممهدا لتطبيق خطة الانطواء خطة اولمرت الذي اخذ الضوء الاخضر عليها من الامريكان، لدى الامريكان عليها نقطة واحدة حول الاخراج وامتدادا فان لقاء اولمرت مع مبارك وعبد الله الثاني لاشك انه قد حصل ايضا في هذه اللقاءات على غطاء ما على خطته بعنوان خارطة الطريق. ما حدث امس واليوم من عدوان اسرائيلي يملي علينا ان نضع في اولوياتنا الاحتلال اولا والذي يشكل دافعا لتوحيد الموقف الفلسطيني في الجوانب الاعلامية والسياسية والعسكرية، ردا على العدوانات الاسرائيلية على مواجهة خطة اولمرت وبهذه المناسبة قررنا كحماس مغادرة الهدنة والرد على العدوان، وهذا ما فعلناه اليوم علينا التركيز على تحميل النظام الرسمي العربي كما رئاسة السلطة ما يجري من تصعيد اسرائيلي ومن تمهيد لتطبيق خطة اولمرت.

العنوان الثاني: الحوار والاستفتاء

ثمة فرق يا اخوان بين خطوة تأتي في سياقها الطبيعي واخرى تندرج باطار كلام حق يراد منه الباطل، وبهذا المعنى فان الاستفتاء ينطبق عليه هذا الامر، يراد منه وبه الباطل ثمة خطة ـ سيناريو لاسقاط الحكومة والانقلاب على نتائج الانتخابات وعدم السماح لحماس بالنجاح في حكومتها، وفي السلطة الان اصبحت الامور واضحة جلية لكل من يريد رؤية الامور على حقيقتها والموقف المبدئي هو الاعلان عن لا مبدئية الاستفتاء، لا قانونيته ولا دستوريته فضلا عن انه يأتي في ظرف معاناة الشعب الفلسطيني من حصار وتجويع وتصعيد عسكري صهيوني، وفي الشرع فان الشعب الجائع لا يستفتى حتى لو كان هناك نص دستوري وهو لا يجوز في ظل شروط غير طبيعية، ولهذا فان حماس ترفض الاستفتاء ولن تسمح به، قولوا لنا ايها الاخوة هل كلامنا هذا يأتي خارج السياق القانوني والسياسي والانساني؟

ولعلمكم ثمة معلومات تفيد انه طلب من الاسرى اعداد هذه الوثيقة، لذلك نحن اعلنا سحب توقيع حماس عن هذه الوثيقة، هذا الطلب جاء من مطبخ غير فلسطيني نتمنى عليكم اتخاذ واعلان موقف موحد رافضا الاستفتاء ومع استمرار الحوار ومواصلته في الضفة وغزة والخارج، وعليه فان حماس، هذا فيما اذا اصر ابو مازن على اعلان الاستفتاء، لن تشارك في اي حوار لاحق مع السلطة ـ فتح وبذات الوقت نحن جاهزون للذهاب بعد التوافق على برنامج وطني الى حكومة وحدة وطنية.

للعلم ايضا ثمة اكثر من جهة سعت من اجل تقريب وجهات النظر واستمرار الحوار بين فتح وحماس وبعضهم استعد لاستقبال حوار فلسطيني على ارضه (علي عبد الله صالح) كما ان حسن خريشة بذل جهودا جدية من اجل ان لا تصل الامور الى الحائط المسدود. استغرب هنا قول ابو علاء للخارجية السورية رفض خالد مشعل اللقاء معه، كما يتراجع ابو مازن عن الاتفاق الذي جرى بين رئيس الحكومة واللجنة التي شكلها ابو مازن ومنيب المصري ـ. الخ، وهكذا وازاء كل الجهود التي بذلت من قطر والسودان ايضا اشترط ابو مازن الموافقة المسبقة من قبل حماس على وثيقة الاسرى وبقي مصرا على اجراء الاستفتاء.

العنوان الثالث: منظمة التحرير الفلسطينية:

بصراحة مللنا من كثرة ما تحدثنا عن هذا الموضوع وحتى نحسم امرنا اقتراحنا عليكم مستندين في ذلك على اعلان القاهرة، وعلى البيان الختامي الصادر عن مؤتمر الحوار في رام الله الذي حمل سقفا زمنيا 30 / 6 لدعوة اللجنة العليا للاجتماع ان نعلن هنا من دمشق المبادرة بالدعوة لهذا الاجتماع بزمن محدد يعقد هنا في دمشق ولا مشكلة لدى الاخوة السوريين ـ وان يعقد بمن حضر.

وختاما: اذا اتفقنا على هذه العناوين الثلاثة يمكن عندها ان نعلنها لشعبنا في موقف جماعي وموحد في سياق فعاليات تبدأ بمؤتمر صحافي بالنقاط الثلاث:

ـ مواجهة الاحتلال والرد على التصعيد

ـ الدعوة الى مواصلة الحوار ورفض الاستفتاء

ـ دعوة كل المعنيين باعلان اتفاق القاهرة الى لقاء في دمشق.

ابو احمد فؤاد: ملخصا في اشارة لموقف الشعبية، وخلاصة الاجتماع...

نحن كجبهة شعبية ضد الاستفتاء جملة وتفصيلا للحيثيات التي ذكرت، القانونية وغيرها ومع استمرار الحوار الى مدياته النهائية على قاعدة وثيقة الاسرى التي نحترمها والمبادرات الاخرى. والجبهة الشعبية كما هو معروف تقدمت بمبادرة خاصة بها، والى ان نصل الى اتفاق، ولكننا بصراحة لا نستطيع نحن كشعبية ان نشارك في المؤتمر الصحافي الذي اقترحه البعض غدا لانه لدينا في المكتب السياسي قرار باعلان موقف ضد الاستفتاء هنا في الخارج مباشرة بعد اعلان رفاقنا في كل من غزة والضفة، يبدو ان التوقيت رهن باعلان ابو مازن الاستفتاء واصداره المرسوم بذلك.

ـ مساهمة الجميع بالرد السريع والممكن على التصعيد الاسرائيلي.

ـ دعوة الجميع للمساهمة في فعاليات عسكرية منفردة ومشتركة.

ـ نؤكد على العمل من اجل حكومة وحدة وطنية.

ـ دعوة اللجنة التحضيرية ـ اتفاق القاهرة ـ للاجتماع في اقرب فرصة ممكنة.

ـ الاستمرار في الحوار رغم كل الصعوبات والعراقيل والتحديات.

حملة استنكار وشجب في صفوف فلسطينيي الداخل

الشرطة تعتقل 6 شبان عرب من مناطق الـ48 بتهمة قتل الارهابي الذي نفذ مجزرة شفاعمرو

الناصرة ـ «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

داهمت قوات كبيرة من شرطة الشمال فجر امس الثلاثاء مدينة شفاعمرو في الداخل الفلسطيني واعتقلت 5 شبان من ابناء المدينة للاشتباه بهم بالضلوع في قتل الارهابي اليهودي الذي نفذ مذبحة في شفاعمرو، عيدان نتان زادا، في شهر اب (اغسطس) المنصرم، مما ادى الى استشهاد اربعة مواطنين ابرياء من ابناء المدينة. وافادت الشرطة الاسرائيلية في مؤتمر صحافي عقدته في مدينة الناصرةانها قامت باعتقال شاب اخر من المدينة في وقت سابق للاشتباه به ايضا بالضلوع في قتل زادا وهو محتجز في سجن سلمون.

وفي المؤتمر الصحافي الذي عقد صباح امس في مركز شرطة الشمال في الناصرة قال الجنرال دان رونين، قائد شرطة الشمال ان الشرطة قد فتحت ملف التحقيق منذ وقوع المجزرة بغية اعتقال الشبان الذين قتلوا زادا.

واضاف رونين ان عملية التحقيق كانت سرية تم في نهايتها اعتقال المشتبه بهم من ابناء شفاعمرو، واشار ايضا الى امكانية اعتقال المزيد من المشبوهين لاحقا. ونوه رونين الى وجود مشتبه اخر لم تستطع الشرطة حتى الان اعتقاله وستعمل كل ما في وسعها لاعتقاله في الفترة القريبة. وقد حملت هذه الحملة الخاصة التي قامت بها الشرطة اسم «المصير المشترك» حيث استمرت عملية التحقيق بشكل سري طيلة 10 اشهر السابقة اعتقلت في نهايتها الشبان السبعة وستستمر ايضا في التحقيق خلال الفترة القريبة.

وكان الارهابي نتان زادا وهو جندي في جيش الاحتلال الاسرائيلي قد ركب الحافلة رقم 165 من حيفا متوجها الى شفاعمرو بتاريخ 2005/8/4 حيث كان يرتدي ملابس جندي وبحوزته سلاح من نوع (ام 16) وعندما وصلت الحافلة داخل حي في المدينة قام بفتح نيرانه على ركاب الباص مما ادى الى استشهاد الاختين هزار ودينا تركي، وميشيل بحوث ونادر حايك واصابة 19 اخرين من ركاب الحافلة.

وقال رونين خلال المؤتمر الصحافي ان الشرطة لن تكيل بمكيالين تجاه العرب واليهود، اذ انها اعتقلت في الماضي عددا من المواطنين اليهود قاموا بالاعتداء على فلسطينيين حاولوا تفجير انفسهم في المدن الاسرائيلية اليهودية. واكد ان الشرطة توجه للمعتقلين تهمة القتل مع سبق الاصرار والترصد.

واستنكر النائب طلب الصانع رئيس الكتلة البرلمانية للقائمة الموحدة والعربية للتغيير اعتقال سبعة مواطنين وقال ان اعتقالهم جريمة ثانية بحق مواطني شفاعمرو الذين كانوا ضحية لمجزره غاشمة في اعقاب فشل الشرطة بتوفير الحماية لهم، وابطال نوايا القاتل الذي كان يهدف لقتل مواطنين عرب فقط لموانع ايديولوجية وعنصرية.

واضاف الصانع بان وزير الامن الداخلي افي ديختير الذي يؤيد الاعتقال يبدو بانه يشعر حتى الان وكأنه رئيس جهاز الشاباك وان كل عربي بنظره عدو وان العرب دائماً مذنبون حتى ولو كانوا هم المعتدى عليهم والذين ترتكب بحقهم الجرائم.

من ناحيته دعا النائب جمال زحالقة من التجمع الوطني الديمقراطي الشرطة الى التحقيق والكشف عن شركاء الإرهابي نتان زادا ومن غض النظر عن تحضيراته. واضاف ان هذا اعتقال سياسي هدفه خلق موازنة فظيعة بين المجرم والضحية بين الارهابي اليهودي الذي قتل اربعة وجرح الكثيرين من أهالي شفاعمرو وبين الناس الذين هبوا للدفاع عن انفسهم حيث كان واضحا لهم ان نتان زادا ينوي الاستمرار في القتل واطلاق النار.

الى ذلك وصف النائب د.أحمد الطيبي رئيس الحركة العربية للتغيير الإعتقالات الجماعية التي نفذتها الشرطة في شفاعمرو بأنها تخالف الحقيقة والمنطق، وتجعل من الضحية مجرما ومن المجرم ضحية. وقال د.الطيبي ان الإرهابي نتان زادا كان سيستمر في جريمته ومذبحته لو أعطي الفرصة لذلك، وعبر عن أمله في أن تثبت المحكمة أن المعتقلين قاموا بالدفاع عن أنفسهم. وقال النائب محمد بركة، رئيس الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة إن حملة الاعتقال غايتها خدمة اليمين الإسرائيلي ونفي حقيقة أن الإرهابي اليهودي نفذ مجزرة ضد العرب.

اولمرت يوافق على نقل السلاح لحرس عباس انطلاقا من الاردن

■ لندن ـ اف ب: وافق رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت امس الثلاثاء على نقل السلاح الخفيف الى حرس الرئيس الفلسطيني محمود عباس انطلاقا من الاردن، وفق ما اعلن متحدث.

واضاف المتحدث ان «هذا السلاح سيستخدمه عباس للوفاء بالتزاماته حيال حركة حماس» التي تترأس الحكومة الفلسطينية.

وكان القرار المبدئي حيال عملية نقل السلاح اتخذ قبل بضعة اسابيع.

اللجنة السورية لحقوق الإنسان تطالب بالسماح بحرية الإعتصام

■ لندن ـ يو بي أي: طالبت اللجنة السورية لحقوق الإنسان السلطات السورية بإسقاط دعاوى ضد متهمين شاركا باعتصام والسماح بحرية التعبير عن الرأي والإعتصام وإلغاء حالة الطوارئ.

وقالت اللجنة التي تتخذ من لندن مقراً لنشاطاتها في بيان امس الثلاثاء «إن السلطات السورية اعتقلت الشابين زبير عبد الرحمن رجب ومحمود محمد علي من مدينة القامشلي في آذار (مارس) الماضي ضمن مجموعة أشخاص جرى توقيفهم ومن بينهم المعتقل السابق رياض سيف قبل أن تفرج عنهم لاحقاً وذلك في الإعتصام الذي نفذته بعض الجهات الكردية أمام مجلس الوزراء في دمشق بمناسبة الذكرى السنوية لأحداث آذار (مارس) 2004». وأضافت «أن اعتقال الشابين استمر نحو عشرين يوما قبل أن يُحالا الى القضاء العسكري ويخلى سبيلهما لتستمر محاكمتهما طلقاء حيث مثلا الأحد الماضي أمام القاضي الفرد العسكري الثاني بدمشق بتهم إثارة الشغب وتأجلت الجلسة الى آب (أغسطس) المقبل».

تقرير مجموعة الأزمات الدولية: المناطق الفلسطينية تقف على حافة الحرب الاهلية

لندن ـ «القدس العربي»:

قالت تقرير لـ«جماعة الأزمات الدولية» التي تتخذ من بروكسل مقرا لها ان الصراع الفلسطيني ـ الفلسطيني يضع الفلسطينيين على حافة حرب اهلية، في وقت اعلنت فيه حركة حماس نهاية الهدنة التي استمرت لعام ونصف مما يعني عودة العمليات من الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي. ولاحظ التقرير ان الوضع المتردي في المناطق الفلسطينية يتساوق مع مواصلة المجتمع الدولي حرمان الفلسطينيين وحكومتهم من الدعم الرئيسي. ولاحظ التقرير ان حماس التي فازت في الانتخابات واصلت خطابها الايديولوجي ولم تتبن سياسات براغماتية، فيما واصلت فتح التي لا تزال تعاني من الم الهزيمة التصرف وكأنها في السلطة. وتوقع التقرير ان حادث عنف واحدا مثل اغتيال زعيم بارز قد يفجر العنف في البلاد، مشيرا الى ان اصرار الرئيس الفلسطيني محمود عباس على اجراء استفتاء في 26 تموز (يوليو) على وثيقة تعترف ضمنيا باسرائيل ينطوي على مجازفة بتفجير مزيد من القتال مع حركة حماس التي تتولى رئاسة الحكومة. ويدور صراع مرير على السلطة بين عباس وحكومة حماس منذ فازت الجماعة الاسلامية على حركة فتح التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني في انتخابات كانون الثاني/ يناير. وقالت المجموعة التي تتخذ من بروكسل مقرا لها «الوضع اليوم لم يعد يفصله عن الفوضى العارمة سوى خطوة مأساوية واحدة كاغتيال قيادي بارز بحركة فتح او زعيم لحماس على سبيل المثال».

وأكد التقرير ان الحوار الوطني، والاستفتاء على وثيقة الاسرى هي عن السياسات الحزبية وليس عن التنازلات الاستراتيجية والبديل عن الاجماع الوطني هو الحرب الاهلية. واتهم التقرير سياسات الاتحاد الاوروبي، والمجموعة الرباعية والولايات المتحدة التي اعتمدت على الضغط المالي من اجل افشال تجربة حماس، بأنها ادت الى تعزيز قوة فصيل ضد فصيل آخر مما ادى الى مفاقمة الخلافات الداخلية. وقالت الجماعة ان الولايات المتحدة لعبت دورا رياديا لتحقيق الاهداف الدولية من اجل افشال الحكومة الحالية.

وهذا موقف خطير لان شعور حماس بانها خدعت لا يعني انها ستخرج من السلطة بهدوء. واشار الى ان نهاية الهدنة بين حماس واسرائيل تشير الى خطورة الوضع في المناطق الفلسطينية. ولاحظ التقرير ان السياسات الحالية للاطاحة بحماس لا تلتفت الى الاثار السلبية والخطيرة التي ستحدث على المدى البعيد. ودعت الجماعة الى ما اسمته مدخلا واضحا وعقلانيا يأخذ بالاعتبار تجنب العنف والخلافات الداخلية ومحاولة منع انهيار السلطة الوطنية، وتشجيع حماس على تبني سياسات براغماتية، والتوصل لوقف اطلاق نار دائم بين الفلسطينيين والاسرائيليين، وتجنب كل الخطوات التي قد تؤثر على حل الدولتين. واكد التقرير ان حكومة حماس التي تعاني من ضغوط وحصار اقتصادي دولي قد تفشل ولكن البديل عن هذه الحكومة سيكون العنف والفوضى وانهيار المؤسسات الفلسطينية. واوصى التقرير بدمج حماس في مؤسسات منظمة التحرير بعد اصلاحها، وتشكيل حكومة وحدة وطنية من كافة الاطراف والمستقلين، تقوم بالاعتراف بالمبادرة العربية التي قدمت لمؤتمر القمة العربي في اذار (مارس) 2002 والذي انعقد في بيروت/ لبنان.

كما دعا التقرير حماس للعودة والالتزام بالهدنة وضبط النفس مما سيعطي المراقبين الدوليين والمصريين الفرصة للتوصل لوقف اطلاق نار مع اسرائيل. كما دعا التقرير اسرائيل الى ايقاف عملياتها وسياسة اغتيال الناشطين وقتل المدنيين. وطالب المجموعة الرباعية بدعم وقف اطلاق النار المتبادل بين اسرائيل والفلسطينيين، والاعتراف بقرارات الامم المتحدة والمبادرة العربية كمرجعيات في الحل السياسي والمصادقة على اتصالات بين مسؤولين اسرائيليين و